رابط المادة على منصة باحث

المختارات القرآنية

التحذير من البقاء في مجلس فيه استهزاء بالقرآن - للشيخ عبدالرحمن البراك)03(

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ان الذين امنوا ثم كفروا ثم ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا. لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهد بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما. الذي - 00:00:00

يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ايبتغون عندهم العزة وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعت ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها. فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا وفي حديث غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع - 00:00:30

والكافرين في جهنم جميعا. الذين يتربصون بكم فان ان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم. وان كان للكافرين نصير فالله يحكم بينكم يوم القيامة. ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين - 00:01:10

جزاك الله خير. لا اله الا الله يقول تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا. لم يكن الله هذا وعيد من الله لمن يتقلب - 00:01:50

بين الايمان والكفر مما يدل على فساد ما يظهره من الايمان وعلى ايثاره للكفر امنوا ثم كفروا. ثم امنوا ثم كفروا فاذا اظهر الايمان سرعان ما يرجع عنه الى الكفر - 00:02:20

واخر امري ان يتمادى في الكفر اخر امره ان يتمادى في القبور وهذا معنى قوله. ثم ازدادوا كفرا هذا يدل على انهم لا يتوبون فليتمادون في الكفر فيكون اخر امرهم هو الكفر - 00:02:56

ولهذا قال تعالى لم يكن الله ليغفر لهم من يتمادى في الكفر ويموت على الكفر فان الله لا يغفر له. كما قال تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم - 00:03:26

ولهذا من مات على الكفر لا يستغفر له ولا ترجى له المغفرة اعوذ بالله لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا لا يهديهم وهذا ايضا وعيد اخر بان الله - 00:03:45

يحول بينهم وبين الهدى ولا يوفقهم في سلوك السبيل الذي به نجاته وهذا ينطبق على نوع من المنافقين ولهذا قال تعالى بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما قصر البشارة هي هو الاخبار بما يسر هذا هو الاصل في معنى البشارة - 00:04:11

ولكن جاء في القرآن التعبير عن الوعيد بالبشارة وهذا اسلوب يسميه البلاغيون تهكم كما تقول لمن تريد ان تنتقم منه. ابشر واية في القرآن الكريم بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما - 00:04:50

اعوذ بالله اي بشارة بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما ثم وصف المنافقين بانهم يوالون اعداء الله من الكافرين من نور المؤمنين اخواننا الكافرين ويفضلونهم على المؤمنين الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين - 00:05:30

يوالونهم طلبا للتعزز بهم طلبا للتعزز بهم وما يزيدهم ذلك الا ذلا وخيبة وخسارا الى الله ايبتغون عندهم العزة يبتغون هذا انكار من الله عليهم هيوالونهم يطلبون منهم العزة انهم ينصرونهم - 00:06:06

يعبدونهم واكون معهم ضد المؤمنين فان العزة لله جميعا. العزة لله وهو الذي يعز من يشاء ويذل من يشاء ولله العزة ولرسوله والمؤمنين فان العزة لله جميعا ثم قال تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب - 00:06:51

ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معه وهذا قد جاء في سورة الانعام قبل هذه السورة في هذه الاية اشارة الى

ما جاء في سورة الانعام. واذا رأيت الذين يقومون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث - 00:07:35
واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين فاذا الانسان حضر مجلس يتكلم فيه يتكلم فيه بالباطل والمنكر واقبح ذلك الاستهزاء بايات الله والتكذيب فلا يجوز للانسان البقاء - 00:08:02
يجب عليه الانكار على اولئك المبطلين الخائضين بالباطل ان ينكر عليهم فانزجروا والا فارقهم. وان بقي يستمع ويسكت فانه حكمه حكمهم ان يكون كافرا الذي يجلس الماء في مجلس يكفر فيه بايات الله ويسكت وهو قادر على ان ينكر - 00:08:31
ثم يبقى جالسا يستمع ولو كان غير راض بما يقولون سكوت هذه حالة حالة الراوي لا وهكذا كل مجلس فيه معصية لا يجوز للانسان ان يبقى فيه. اما ان ينكر واما ان يقوم - 00:09:05
فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره حتى ينتقلون عن موضوع عن الكلام الحرام الى كلام عادي مباح او نحوه حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم يعني ان بقيتم - 00:09:33
وقعدتم انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا والغالب ان الذين يقعدون في مجالس الكفر هم من المنافقين ان الله ثم ذكر الوعيد الذي توعد الله به الطائفتين الكفار المظهرين للكفر والمنافقين. والمنافقون كفار لكن الله فرق بينهم - 00:09:54
ان هؤلاء يظهرون الايمان وهم اكفر فالمنافقون الذين يعيشون بين المسلمين هم اكثر من اليهود والنصارى وهم يظهرون الايمان هم اكثر من اليهود والنصارى والملحدين لانهم في الحقيقة معهم مع الكافرين مع اليهود مع النصارى - 00:10:37
وما اكثر هذا الصنف بين المسلمين ما اكثر المنافقين بين المسلمين ثم ذكر الله ان من صفات المنافقين التربص بالمؤمنين فان كان لهم فتح حصل للمسلمين يعني نصر وتقدم وحظ - 00:11:07
انا معكم وان كان العكس حصل للمسلمين هزيمة وحصل عليهم يعني وحصل للكفار قوة ايضا توسلوا الى الكفار بانهم يعني انهم معهم ظد المؤمنين الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم - 00:11:40
وهكذا ونحو هذا يكون يوم القيامة. اذا ساروا على الصراط واعطوا انوارهم وانطفأت انوار المنافقين يقول المنافقون للمؤمنين انظرونا يعني انتظرونا نقتبس من نوركم يرجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب. باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب - 00:12:20
ينادونهم الم نكن معكم هذه هذه المقولة يقولونها للمؤمنين في الدنيا ويقولونها لهم في الاخرة كذا ينادونهم الم نكون معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني وان كان للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين؟ قال الله فالله يحكم بينكم يوم القيامة - 00:13:00
ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا - 00:13:35